ISLAMIC SCIENCES JOURNAL (2020) Vol 11 (5) : 271-299
https://doi.org/10.25130/jis.20.11.5.11

IRAQI Academic Scientific Journals
العراقية المجلات الاكاديمية العلمية

ISSN:2073-1159 *(Print)* *E-ISSN*: 2663-8800 *(Online)*
ISLAMIC SCIENCES JOURNAL
Journal Homepage: http://jis.tu.edu.iq

ISJ

Search Title correct misconception in light of the book and Sunnah

Nbras Salem Hussein *

Qasam Tarbiat Aldalueiat- Mudiriat Tarbiat Salah Aldiyn

KEY WORDS:
alawlya', aitikhadh alalhat, almwt, almshyyt, al'ahbar.

ARTICLE HISTORY:
Received: 15 / 8 /2018
Accepted: 20 / 9 / 2020
Available online: 1 / 11 /2020

ABSTRACT

- For serious understanding suqaim to Murad Alah's canon and for It is great harm on people , so the correction of conceptions has not been limited to our canon, instead we found it in other previous canons .

− Correct misconceptions according to the light of the holy Quran and these conceptions are :

(holy men , guidness , gods , pessimism , death)

− correct misconceptions according to the light of prophets sunnah , and these concepts are:

(the pond , the will , Doubt about the power of Alah on the resurrection , workship of pontiffs and monks).

ISLAMIC SCIENCES JOUrRNAL (ISJ ISLAMIC SCIENCES JOUrRNAL (ISJ)

* *Corresponding author: E-mail*: ppmmww.mm@gmail.com

ISLAMIC SCIENCES JOURNAL (2020) Vol 11 (5) : 271-299
https://doi.org/10.25130/jis.20.11.5.11

تصحيح المفاهيم العقدية الخاطئة على ضوء الكتاب والسنة

م.م. نبراس سالم حسين
قسم تربية الضلوعية– مديرية تربية صلاح الدين.

الخلاصة:

ـ لخطورة الفهم السقيم لمراد الشارع سبحانه وتعالى، ولعظم ضرره على الناس؛ لذا فإن تصحيح المفاهيم لم يكن مقصورا على شريعتنا، بل نجد ذلك في غيرها من الشرائع السابقة.

ـ تصحيح بعض المفاهيم العقدية الخاطئة على ضوء القرآن الكريم، وهذه المفاهيم هي: (الاولياء، الهداية، الآلهه، الشؤم، الموت)..

ـ تصحيح بعض المفاهيم العقدية الخاطئة على ضوء السنة النبوية، وهذه المفاهيم هي: (البركة، المشيئة، الشك في قدرة الله على البعث، عبادة الأحبار والرهبان).

الكلمات المفتاحية: الأولياء, اتخاذ الآلهة, الموت, المشيئة, الأحبار.

المقدمة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على خاتم الأنبياء والمرسلين، وعلى آله وصحبه أجمعين

لما كانت مدارك الناس وأفهامهم مختلفة، ومتباينة تبعا لطبيعة تكوينهم، وبيئتهم، وثقافتهم، واختلاف بلدانهم، كان من الطبيعي أن تختلف تصوراتهم وإدراكهم، وفهمهم لمراد الله تعالى، ورسوله – صلى الله عليه وسلم– ونرى ذلك واضحا وجليا في كيفية تعاملهم مع نصوص الكتاب والسنة.

ونتيجة للأفهام السقيمة عند كثير من الناس لمراد الله تعالى ورسوله، نجد الكثير من الآيات والأحاديث جاءت تصحيحا للفهم الخاطئ، بل نجد كثير من النصوص جاءت بلفظ (ما بال أقوام).

ولخطورة الفهم السقيم لمراد الشارع سبحانه وتعالى، ولعظم ضرره على الناس؛ فإن تصحيح المفاهيم لم يكن مقصورا على شريعتنا، بل نجد ذلك في غيرها من الشرائع السابقة، وكيف تكلف الأنبياء . عليهم السلام . مهمة التصحيح بأنفسهم، وكيف قص علينا القرآن الكريم ما قاموا به في هذا المجال، وما ذلك إلا عبرة لنا، وأسوة أنبياء الله تعالى ــ عليهم أفضل الصلاة وأتم التسليم ــ، ودرس وتحذير لنا من أن نقع بمثل هذه المخالفات.

وفي ثنايا هذا البحث نحاول عرض بعض المفاهيم الخاطئة، وكيف كان منهج القرآن الكريم، والسنة النبوية في علاجها، والتعامل معها. نسأله سبحانه أن يوفقنا لما يحب ويرضى، وأن يوفقنا لفهم كتابه، وسنة نبيه، على مراده ومراد رسوله. وصلى الله على نبينا محمد، وعلى آله وصحبه أجمعين.

مشكلة البحث

تتضح مشكلة البحث فيما يأتي:

١– ما هو المنهج الذي اتخذه القرآن الكريم في تصحيح المفاهيم العقدية الخاطئة.

٢– كيف عالجت السنة النبوية المفاهيم العقدية الخاطئة عند الناس.

هدف البحث:

ويظهر الهدف من هذا البحث فيما يأتي:

١– حاجة الناس إلى عبادة الله سبحانه وتعالى على علم وبصيرة.

٢– الابتعاد عن مشابهة الأمم السابقة، في الفهم السقيم لشرائع الأنبياء.

٣– إظهار شرع الله تعالى على الذي الوجه الذي أراده لعبادة.

٤- توضيح وبيان الأمور العقدية التي فهمت على غير وجهها الصحيح؛ كي يتم اجتنابها.

الدراسات السابقة:

لقد تطرقت الكثير من الدراسات والبحوث لموضوع تصحيح المفاهيم، نذكر منها ما يأتي:

١. دور المراكز الإسلامية في تصحيح المفاهيم الخاطئة / مركز التأصيل للدراسات والبحوث/١٩-٨-٢٠١٣

٢- تصحيح المفاهيم/الشيخ عمر بن عبد العزيز القرشي/ موقع طريق الإسلام.

٣- تصحيح المفاهيم في ضوء الكتاب والسنة/ دار القاهرة ١٩٣٨/موقع المفكر الإسلامي/ أنور الجندي.

٤- تصحيح الصورة الذهنية للمسلمين في الغرب/ ا- د حمدي حسن/ موقع الإسلام/ ٢٠٠٢ .

٥- تصحيح مفاهيم مهمة في قضية مهمة/ د: صالح بن عبد العزيز سندي/ الجمعية العلمية السعودية للسنة وعلومها.

٦- تصحيح المفاهيم الخاطئة / سليمان الحاج إبراهيم/ وزارة الأوقاف القطرية/ صحيفة القدس العربي/٢٠١٤ .

خطة البحث

وقد قسمت بحثي هذا إلى مبحثين:

المبحث الأول: (تصحيح المفاهيم العقدية الخاطئة لشرع الله على ضوء القرآن الكريم).

وفيه خمسة مطالب:

المطلب الأول: (المفهوم الخاطئ للأولياء).

المطلب الثاني: (الهداية ومفهومها عند اليهود والنصارى).

المطلب الثالث: (مفهوم اتخاذ الآلهة عند بني إسرائيل).

المطلب الرابع: (مفهوم الشؤم عند قوم صالح عليه السلام).

المطلب الخامس: (الفهم الخاطئ للموت ومواطن وجوده).

المبحث الثاني: (تصحيح المفاهيم العقدية الخاطئة لشرع الله على ضوء السنة).

وفيه أربعة مطالب:

المطلب الأول: (مفهوم البركة بعض الصحابة).

المطلب الثاني: (المشيئة ومفهومها عند بعض الصحابة).

المطلب الثالث: (الشك في قدرة الله على البعث بعد الموت).

المطلب الرابع: (الفهم الخاطئ لعدي بن حاتم في عبادة الأحبار والرهبان).

المبحث الأول: (تصحيح المفاهيم العقدية الخاطئة على ضوء القرآن الكريم)

هناك الكثير من المفاهيم العقدية الخاطئة، وقعت في الأمم السابقة، وفي أمتنا الإسلامية، فهمت الكثير من أمور العقيدة بصورة غير صحيحة، ومجانبة للصواب، بل ظن الكثير من معتقديها أنهم على حق، ولكن الصحيح أنهم ليسوا على شيء، وقد تولى الله تعالى تصحيحها في كتابه العزيز، نذكر بعضها كالآتي:

المطلب الأول :(المفهوم الخاطئ للأولياء).

الأولياء جمع ولي. الولي من تولى الله أمره وخصه بعنايته لصلاحه؛ لأن الله يتولى الصالحين، ويحب المؤمنين، ويدافع عنهم: قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ إِنَّ ٱللَّهَ يُدَٰفِعُ عَنِ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْۗ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ كُلَّ خَوَّانٍ كَفُورٍ ﴾[1]، وجاء في الحديث القدسي:" من عادى لي وليا فقد أذنته بحرب "[2]

ويعد الصلاح والتقوى من العناصر الأساسية في الولاية، ومن مستلزماتها: العلم ونعني بالعلم معرفة الله بأسمائه وصفاته، ومعرفة شرعه الذي جاء به رسوله المصطفى ونبيه المرتضى . عليه الصلاة والسلام . وقد تولى القرآن الكريم تعريف الأولياء بما لا يترك مجالا للتردد، أو التساؤل، أو التوقف: قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ وَمَنْ أَصْدَقُ مِنَ ٱللَّهِ حَدِيثًا ﴾[3].

إذ يقول الله عز وجل واصفا أولياءه :﴿ أَلَآ إِنَّ أَوْلِيَآءَ ٱللَّهِ لَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ۝٦٢ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَكَانُواْ يَتَّقُونَ ﴾[4]، ويقول أيضا نافيا الولاية عن المشركين، ومثبتها لعباده المتقين:﴿ وَمَا لَهُمْ أَلَّا يُعَذِّبَهُمُ ٱللَّهُ وَهُمْ يَصُدُّونَ عَنِ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ وَمَا كَانُوٓاْ أَوْلِيَآءَهُۥٓۚ إِنْ أَوْلِيَآؤُهُۥٓ إِلَّا ٱلْمُتَّقُونَ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴾[5]، وقد حصر القرآن الأولياء فيمن يتصفون بصفة التقوى، والتقوى تستلزم العلم والمعرفة؛ لأن حقيقة التقوى امتثال المأمورات، واجتناب المنهيات خوفا من

---

(١) سورة الحج، آية: (٣٨).

(٢) صحيح البخاري، البخاري، محمد بن إسماعيل أبو عبد الله الجعفي (ت:٢٥٦هـ)، ، ط١، ٩م، (تحقيق: محمد زهير بن ناصر الناصر)، دار طوق النجاة, ١٤٢٢هـ، كتاب (الرقاق)، باب (التواضع)، رقم الحديث (٦٥٠٢)، ١٠٥/٨.

(٣)سورة النساء، آية: (٨٧).

(٤) سورة يونس، آية: (٦٢-٦٣).

(٥) سورة الأنفال، آية: (٣٤).

عـذاب الله وسـخطه، وتطلعـا إلـى رضـائه، وجنتـه، وكرامتـه، ولا يـتم ذلـك إلا بالفقـه فـي الـدين، فـالخير كلـه فـي الفقـه بالـدين، كمـا أن الشـر كلـه فـي الجهـل بالـدين، والإعـراض عنـه، يقـول الرسـول الكـريم فـي هـذا المعنـى: (مـن يـرد الله بـه خيـرا يفقهـه فـي الـدين)[1]، ولا يخفـى علـى طالـب العلـم المفهـوم المخـالف للحـديث. وهـو أن مـن لـم يـرزق الفقـه فـي الـدين قـد فاتـه الخيـر، ومـاذا بعـد الخيـر إلا الشـر؟ هكـذا بـين الكتـاب والسـنة صـفات أوليـاء الـرحمن التـي منهـا: العلـم، والمعرفـة، والصـلاح، والتقـوى، وذلـك يعنـي أن الأوليـاء هـم العلمـاء العـاملون، والفقهـاء المبـرزون، حملـة كتـاب الله، المتبعـون لسـنة نبيـه . عليـه الصـلاة والسـلام . لـنخلص إلـى القـول: بـأن الله لـم يتخـذ وليـا جـاهلا يجهـل دينـه، ومـا جـاء بـه نبيـه . عليـه الصـلاة والسـلام .، لنقضـي بـذلك علـى الـزعم الشـائع بـين كثيـر مـن النـاس أن الأوليـاء هـم أولئـك الجهـال المخـادعون مـن الكهنـة والمشـعوذين، ومـن السـحرة أحيانـا الـذين يسـحرون أعـين النـاس، ثـم يتظـاهرون بفعـل أشـياء مثيـرة، وهـم فـي الواقـع لـم يفعلـوا شـيئا، وكثيـر مـن أولـئكم الكهنـة يسـتخدمون الشـياطين، أو علـى الأصـح تسـتخدمهم الشـياطين لتـوحي إلـيهم، وقـد تـأتي لهـم بـأموال مسـروقة فـتظن العامـة أنهـم مـن أوليـاء الـرحمن ومـا يخبـرون بـه، أو يـأتي إليهم مـن الأمـوال مـن قبيـل الكرامـات وأنـى لهـم الكرامـة؟ بـل الإهانـة أولـى بهـم وحقـا إنهـم مهـانون إذ حرمـوا ولايـة الله، والأنـس بـه، ووقعـوا فـي أسـر عـدو الله الشـيطان، فأصـبحوا أوليـاءه﴿ قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَمَن يُهِنِ ٱللَّهُ فَمَا لَهُۥ مِن مُّكْرِمٍ ﴾ [2].

والـذي أريـد أن أصـل إليـه: أنـه لا تـلازم بـين الولايـة، وبـين ظهـور الأمـور الخارقـة للعـادة، وفـي هـذا المعنـى يحكـى عـن الإمـام الشـافعي[3] . رحمـه الله . قولـه:" لـو رأيـتم رجـلا يطيـر

(١) مسـند الإمـام أحمـد بـن حنبـل، ابـن حنبـل، أبـو عبـد الله أحمـد بـن محمد بـن حنبـل بـن هـلال بـن أسـد الشـيباني (ت: ٢٤١هـ)، ، ط١، ٤٥م، (تحقيـق: شـعيب الأرنـؤوط – عـادل مرشـد و آخـرون) ، مؤسسـة الرسـالة، ١٤٢١ هـ – ٢٠٠١ م، كتـاب (ومـن مسـند بنـي هاشـم)، بـاب (مسـند عبـد الله بـن العبـاس بـن عبد المطلب، عن النبي صلى الله عليه وسلم)، رقم الحديث (٢٧٩٠)،١١/٥.

(٢) سورة الحج، آية: (١٨).

(٣) الشّـافعي: هـو محمد بـن إدريـس بـن العبـاس بـن عثمـان بـن شـافع بـن السـائب. أمـه أزديـة ولـد بالشـام بغـزة وقيـل بـاليمن سـنة خمسـين ومائـة. وحمـل إلـى مكـة فسـكنها. وتـردد بالحجـاز والعـراق وغيرهمـا ثـم اسـتوطن مصـر. كـان حافظـاً, حفـظ الموطـأ فـي تسـع ليـال وقيـل: فـي ثـلاث ليـال. خـرج عـن مكـة ولـزم هـذيلاً فـتعلم كلامهـا وكانـت أفصـح العـرب فبقـي فـيهم مـدة راحـلاً بـرحيلهم ونـازلاً بنـزولهم. ورحـل إلـى مالـك فأخـذ عنـه الموطـأ. وتـوفي الشـافعي بمصـر. ليلـة الخمـيس وقيـل ليلـة الجمعـة منسـلخ رجـب سـنة أربـع ومـائتين. عنـد عبـد الله بـن عبـد الحكـم وإليـه أوصـى ودفنـه بنـو عبـد الحكـم فـي قبـورهم وصـلى عليـه = =السـري أميـر مصـر. الـديباج المـذهب فـي معرفـة أعيـان علمـاء المـذهب، ابـن فرحـون، إبـراهيم بـن علـي

في الهواء، أو يمشي على الماء لا تقبلوا منه دعوى الولاية حتى تعرضوا أعماله على الكتاب والسنة " أو كلام هذا معناه[1]، يعنى الإمام الشافعي– رحمه الله– أن ظهور الأمور الخارقة للعادة ليس من مستلزمات الولاية، بل قد لا تظهر تلك الأمور على أيدي كثير من أولياء الرحمن؛ لأنها ليست من صنع الأولياء، وإنما هي من فعل الرب تعالى الذي يفعل ما يشاء، ويحكم ما يريد. وقد تظهر تلك الأمور على أيدي أناس غير صالحين كما سبقت الإشارة إلى هذا المعنى وكما سيأتي بيان ذلك إن شاء الله مفصلا.

وبالجملة من رزق الفقه في الدين يدرك تماما إن باب الولاية أوسع مما يظنه كثير من العوام، وأشباه العوام الذين ضيقوا مفهوم الولاية، بل غيروه فحصروا الولاية في بيوت معينة، أو أشخاص معينين. [2]

وبهذا يتبين لنا المفهوم الخاطئ لمعنى الولاية، ومن هم أولياء الله، وكيف لبس بعض المشعوذين على العوام معنى الولاية، مع أنها بمفهومها الصحيح الذي بينه الله تعالى تكون للذين آمنوا واتقوا ربهم، والذين أقاموا الصلاة، وأنفقوا مما رزقهم الله، فهذه هي الولاية الحقة، وبذلك يتضح المفهوم الصحيح لمنى الولاية.

كما أن حصر الولاية بالأمور الخارقة نوعا من الجهل، بل هو الجهل بعينه، ومما ينبغي الانتباه إليه: هو أن الولاية هي أمر خاص بين العبد ومولاه تعالى، فلا حاجة لظهور الخوارق لصحة إيمان العبد، ولا يقاس الإيمان بهذا الأمر، وبين تعالى شيئا في غاية الأهمية: وهو أن الأولياء لا خوف عليهم ولا هم يحزنون، فلماذا تصرف الأنظار إلى مسألة الكرامة من عدمها، وينسى المهم وهو تحقق الأمن لهم في ال آخرة، ورفع الحزن عنهم.

بن محمد، برهان الدين اليعمري (ت: ٧٩٩هـ)، ، تحقيق وتعليق: (د. محمد الأحمدي أبو النور)، دار التراث للطبع والنشر، القاهرة، ٢/ ١٥٦.١٥٧.١٦٠.

(١) هذا الكلام للجنيد وليس للشافعي، ونص كلامه هو : قال الجنيد – رحمه الله – : (إذا رأيتم الرجل يمشي على الماء ويطير في الهواء فلا تلتفتوا إليه فإن الشيطان يطير من المشرق إلى المغرب ويمشي على الماء، ولكن انظروا في اتباعه الكتاب والسنة، فإن الشيطان لا يقدر على ذلك أبدا أو كما قال).

المدخل، ابن الحاج، أبو عبد الله محمد بن محمد بن محمد العبدري الفاسي المالكي (المتوفى: ٧٣٧هـ) دار التراث، ٤/٢٩٢-٢٩٣.

(٢) تصحيح المفاهيم في مجال العقيدة /محمد أمان بن علي (١/٨٥ -٨٦)

وقد يتبادر إلى الذهن أمر آخر وهو أن الكثير من الناس لا يهمهم إيمان الولي أو عدمه، وأن كل ما يشغل تفكيرهم هو الخوف من الشخص الذي تظهر على يديه الخوارق سواء كانت كرامة، أو غيرها؛ خوفا من أن يلحق بهم الضرر والأذى، وهذا من قلة الإيمان بالله تعالى، فكم لدى الباري من الخوارق وهي بين الكاف والنون، ومع ذلك تجدنا مصرين على العصيان، بل ترانا لا نخافه ولا نخشاه، ولا نعظمه، وهو المستحق للخشية والتعظيم(١).

المطلب الثاني: (الهداية ومفهومها عند اليهود والنصارى).

الهداية لغة هي: الدلالة على ما يوصل إلى المطلوب، وقد يقال: هي سلوك طريق يوصل إلى المطلوب(٢).

الهداية اصطلاحا: هو أن يجد الإنسان من يدله على الطريق الموصل للغاية. فهداه أي دله على الطريق الموصل للغاية. ولا يتجنى سبحانه على خلقه فلا يهديهم، بل الذين ظلموا أنفسهم ولم يؤمنوا هم الذين لا ينالون عناية الحق سبحانه وتعالى باختيارهم(٣).

للهداية مفهوم معلوم في دين الإسلام، ولكنها بمفهوم آخر عند اليهود والنصارى كما بين ذلك الله تعالى بقوله: قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ وَقَالُواْ كُونُواْ هُودًا أَوۡ نَصَٰرَىٰ تَهۡتَدُواْۗ قُلۡ بَلۡ مِلَّةَ إِبۡرَٰهِـۧمَ حَنِيفٗاۖ وَمَا كَانَ مِنَ ٱلۡمُشۡرِكِينَ ﴾(٤) عن ابن عباس، قال: قال عبد الله بن صوريا الأعور لرسول الله صلى الله عليه وسلم .: ما الهدى إلا ما نحن عليه، فاتبعنا يا محمد تهتد. وقالت النصارى مثل ذلك. فأنزل الله عز وجل: ﴿ وَقَالُواْ كُونُواْ هُودًا أَوۡ نَصَٰرَىٰ تَهۡتَدُواْۗ ﴾ (٥).

وفي هذا المطلب نجد كيف ظنت اليهود والنصارى أن الهداية باتباع ملتهم، وطاعتهم فيما هم عليه من الكفر والضلال، وقد تولى الله سبحانه وتعالى الرد عليهم، وبين لهم أن اتباع ملة إبراهيم- عليه الصلاة والسلام- هي الهداية الحقيقية، وأنه كان حنيفا

---

(١)) ينظر: تصحيح المفاهيم، ١/٨٥ـ ٨٦

(٢) التعريفات، الجرجاني، علي بن محمد بن علي الزين الشريف (ت: ٨١٦هـ)، ط١، ١م، (تحقيق: ضبطه وصححه جماعة من العلماء بإشراف الناشر)، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، ١٤٠٣هـ -١٩٨٣م، ١/٢٥٦.

(٣) (الخواطر)، محمد متولي الشعراوي (ت: ١٤١٨هـ)، مطابع أخبار اليوم، ٥/٣١٩٧.

(٤)سورة البقرة، آية: (١٣٥).

(٥)سورة النساء، آية : (١٣٥).

مسلما، ولم يكن من المشركين، وكأنه تعالى يرد عليهم دعواهم الهداية وهم متلبسون بالشرك به تعالى، كما نفى سبحانه عنهم الهداية حيث طلب من المسلمين في سورة الفاتحة أن يطلبوا منه الهداية إلى صراطه المستقيم، الذي حرم منه المغضوب عليهم والضالين، وبهذا ينجلي هذا المفهوم الخاطئ الذي ادعته اليهود والنصارى(١).

ولعل دعواهم الهداية جعلهم يعتقدون أن دخول الجنة مقصور عليهم، فأجابهم الله سبحانه وتعالى على مقولتهم هذه في كتابه العزيز، وطلب منهم البرهان والدليل على صحة دعواهم، وأوضح لهم أن كل من أسلم وجهه لله تعالى، وأحسن في هذه الدنيا سوف ينال أجره ويأمن من الخوف يوم القيامة، ولا يحزن على ما فاته من الدنيا، كما قال تعالى :﴿ وَقَالُواْ لَن يَدۡخُلَ ٱلۡجَنَّةَ إِلَّا مَن كَانَ هُودًا أَوۡ نَصَٰرَىٰۗ تِلۡكَ أَمَانِيُّهُمۡۗ قُلۡ هَاتُواْ بُرۡهَٰنَكُمۡ إِن كُنتُمۡ صَٰدِقِينَ ١١١ بَلَىٰۚ مَنۡ أَسۡلَمَ وَجۡهَهُۥ لِلَّهِ وَهُوَ مُحۡسِنٞ فَلَهُۥٓ أَجۡرُهُۥ عِندَ رَبِّهِۦ وَلَا خَوۡفٌ عَلَيۡهِمۡ وَلَا هُمۡ يَحۡزَنُونَ ﴾ (٢)، وقد احتج الله لنبيه محمد ـ صلى الله عليه وسلم ـ أبلغ حجة وأوجزها وأكملها، وعلمها محمدا نبيه ـ صلى الله عليه وسلم ـ فقال: يا محمد قل للقائلين لك من اليهود والنصارى ولأصحابك: كونوا هودا أو نصارى تهتدوا، بل تعالوا نتبع ملة إبراهيم التي تجمع جميعنا على الشهادة لها بأنها دين الله الذي ارتضاه واجتباه وأمر به، فإن دينه كان الحنيفية المسلمة، وندع سائر الملل التي نختلف فيها فينكرها بعضنا ويقر بها بعضنا، فإن ذلك على اختلافه لا سبيل لنا على الاجتماع عليه كما لنا السبيل إلى الاجتماع على ملة إبراهيم(٣)

المطلب الثالث:(مفهوم اتخاذ الآلهة عند بني إسرائيل).

قص الله تعالى علينا الكثير من المفاهيم الخاطئة عند بني إسرائيل، بل تكاد تجدهم أكثر أهل الأرض وقوعا بالمفاهيم الخاطئة، ومن ذلك قوله تعالى: قَالَ تَعَالَى:﴿ وَجَٰوَزۡنَا بِبَنِيٓ إِسۡرَٰٓءِيلَ ٱلۡبَحۡرَ فَأَتَوۡاْ عَلَىٰ قَوۡمٖ يَعۡكُفُونَ عَلَىٰٓ أَصۡنَامٖ لَّهُمۡۚ قَالُواْ يَٰمُوسَى ٱجۡعَل لَّنَآ إِلَٰهٗا كَمَا لَهُمۡ

(١) تفسير القرآن العظيم، ابن كثير، أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي (ت: ٧٧٤هـ) ، ط٢، ٨م، (تحقيق: سامي بن محمد سلامة)، دار طيبة للنشر والتوزيع، ١٤٢٠هـ – ١٩٩٩ م، ١/٤٤٨.

(٢) سورة البقرة، آية: (١١١.١١٢).

(٣) جامع البيان في تأويل القرآن، الطبري، محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي، أبو جعفر الطبري (ت: ٣١٠هـ)، ط١، ٢٤م، (تحقيق: أحمد محمد شاكر)، مؤسسة الرسالة، ١٤٢٠ هـ – ٢٠٠٠م، ٣/ ١٠٢.

ءَالِهَةٗۚ قَالَ إِنَّكُمۡ قَوۡمٞ تَجۡهَلُونَ ﴾[1] يقول تعالى ذكره: وقطعنا ببني إسرائيل البحر بعد الآيات التي أريناهموها، والعبر التي عاينوها على يدي نبي الله موسى، فلم تزجرهم تلك الآيات، ولم تعظهم تلك العبر، والبينات حتى قالوا مع معاينتهم من الحجج ما يحق أن يذكر معها البهائم، إذ مروا على قوم يعكفون على أصنام لهم، يقومون على مثل لهم يعبدونها من دون الله، اجعل لنا يا موسى إلها، يقول: مثالا نعبده وصنما نتخذه إلها، كما لهؤلاء القوم أصنام يعبدونها، ولا تنبغي العبادة لشيء سوى الله الواحد القهار. وقال موسى . صلوات الله عليه .: إنكم أيها القوم قوم تجهلون عظمة الله وواجب حقه عليكم، ولا تعلمون أنه لا تجوز العبادة لشيء سوى الله الذي له ملك السموات والأرض[2].

ويبدو لنا كيف فعل الجهل ببني إسرائيل حتى أنهم طلبوا من موسى ـ عليه السلام ـ أن يجعل لهم آلهة يعبدونها كما للقوم آلهة، فبين لهم أن هذا الفعل هو عين الجهل والضلال، وان هذه العبادة باطلة؛ لأنها لا تنبغي إلا لمن يستحقها، وهو الله تعالى، وترك لنا منهجا نبويا في تصحيح الأخطاء وعلاجها والتعامل معها، فبدأ بالتماس العذر لهم لجهلهم، ثم بين لهم بطلان ما عليه القوم من عبادة غير الله تعالى، وذكرهم بنعمة الله تعالى عليهم بتفضيلهم على العالمين في زمانهم، فكيف تقابلون هذه النعمة العظيمة بطلب الآلهة، والإشراك به تعالى، فصحح لهم- عليه السلام- هذا الفهم السقيم، وأرشدهم إلى الصراط المستقيم[3].

المطلب الرابع: (مفهوم الشؤم عند قوم صالح عليه السلام).

الشؤم لغة: الشر ورجل مشؤوم غير مبارك، وتشاءم القوم به مثل تطيروا به، والشأم بهمزة ساكنة ويجوز تخفيفها والنسبة شأمي على الأصل، ويجوز شآم بالمد من غير ياء مثل يمني ويمان.

الشؤم اصطلاحا: هو عد الشيء مشؤوما، أي يكون وجوده سببا في وجود ما يحزن ويضر[4].

ومن المفاهيم الخاطئة أيضا نجدها في مقولة قوم صالح ـ عليه السلام ـ:قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ قَالُواْ ٱطَّيَّرۡنَا بِكَ وَبِمَن مَّعَكَۚ قَالَ طَٰٓئِرُكُمۡ عِندَ ٱللَّهِۖ بَلۡ أَنتُمۡ قَوۡمٞ تُفۡتَنُونَ ﴾ [5].

---

(١) سورة الأعراف، آية: (١٣٨)

(٢) جامع البيان في تأويل القرآن، الطبري، ٨٠/١٣.

(٣)جامع البيان في تأويل القرآن، الطبري، ٨٠/١٣.

(٤) أرشيف ملتقى أهل الحديث، ٣٣/ ٧٢.

(٥) سورة النمل، آية (٤٧).

وكان قوم صالح- عليه الصلاة والسلام- قد أصابهم القحط والجوع، فقالوا ما أصابنا ذلك إلا بشؤم صالح ومن معه، فقال لهم نبي الله صالح: إنما أصابكم الشؤم من عند الله تعالى؛ بسبب كفركم.(١)

وقال ابن كثير(٢): ﴿ قَالُواْ ٱطَّيَّرۡنَا بِكَ وَبِمَن مَّعَكَۚ ﴾(٣) (أي: ما رأينا على وجهك ووجوه من اتبعك خيرا. وذلك أنهم - لشقائهم - كان لا يصيب أحدا منهم سوء إلا قال: هذا من قبل صالح وأصحابه).(٤)

فنجد أنهم نسبوا الشر إلى نبي الله صالح- عليه السلام- ، وانه أتى بالشؤم عليهم، فبين الله تعالى أن كل شيء مقدر من عنده، وأن سبب الشر هو من عند أنفسهم، كما قال تعالى: ﴿ مَّآ أَصَابَكَ مِنۡ حَسَنَةٖ فَمِنَ ٱللَّهِۖ وَمَآ أَصَابَكَ مِن سَيِّئَةٖ فَمِن نَّفۡسِكَۚ وَأَرۡسَلۡنَٰكَ لِلنَّاسِ رَسُولٗاۚ وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ شَهِيدٗا ﴾(٥).

وهذا الاعتقاد الخاطئ نجده كثيرا في يومنا هذا، فكثير من الناس يعتقد أن الشر يأتيه بشؤم فلان، وقد يرجع من سفره إذا رأى شخصا، أو دابة، أو غير ذلك، باعتقاده أنهم

---

(١) ينظر: الوسيط في تفسير القرآن المجيد، الواحدي، أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد بن علي الواحدي، النيسابوري، الشافعي (المتوفى: ٤٦٨هـ)، ط١، ج٣، (تحقيق وتعليق: الشيخ عادل أحمد عبد الموجود، الشيخ علي محمد معوض، الدكتور أحمد محمد صيرة، الدكتور أحمد عبد الغني الجمل، الدكتور عبد الرحمن عويس)، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، ١٤١٥ هـ - ١٩٩٤ م، ٣ /٣٨٠.

(٢)ابن كثير: هو إسماعيل بن عمر بن كثير بن ضو بن درع القرشي البصروي ثم الدمشقي، أبو الفداء، عماد الدين، حافظ مؤرخ فقيه، ولد في قرية من أعمال بصرى الشام سنة: (٧٠١هـ)، وانتقل مع أخ له إلى دمشق سنة ٧٠٦ هـ، ورحل في طلب العلم، وتوفي بدمشق سنة: (٧٤٤هـ)، تناقل الناس تصانيفه في حياته، و من كتبه (البداية والنهاية ١٤ مجلدا في التاريخ على نسق الكامل لابن الأثير انتهى فيه إلى حوداث سنة ٧٦٧)، و (شرح صحيح البخاري) لم يكمله، و (طبقات الفقهاء الشافعيين كتب في حياته سنة ٧٤٩)، و (تفسير القرآن الكريم عشرة أجزاء)، و (الاجتهاد في طلب الجهاد)، و (جامع المسانيد في ثماني مجلدات)، و (اختصار علوم الحديث ــ رسالة في المصطلح شرحها أحمد محمد شاكر بكتاب (الباعث الحثيث إلى معرفة علوم الحديث)، و (اختصار السيرة النبوية، طبع باسم (الفصول في اختصار سيرة الرسول)، و (رسالة في الجهاد)، و (التكميل في معرفة الثقات والضعفاء والمجاهيل، خمس مجلدات في رجال الحديث). الأعلام، الزركلي، ، خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس، الدمشقي (ت: ١٣٩٦هـ)، ط١٥، ٨ج، دار العلم للملايين، ٢٠٠٢م، ١/ ٣٢٠.

(٣)سورة النمل، آية: (٤٧).

(٤) ينظر: تفسير القرآن العظيم، ابن كثير، ج٦، ص١٩٨.

(٥) سورة النساء، آية (٧٩).

يجلبون له الشر، وأنه لن يوفق في رحلته هذه مادام أنه رأى هذا الشيء المعين، وأعظم من هذا الشؤم، هو الشؤم من الدين وأهله، واعتقاد أن المصائب ما حلت بالأمة إلا بسبب دين الله تعالى، بل تجد كثيرا من الناس يقول: لو بقينا على دين الجاهلية أفضل من هذا الدين، ومنهم من يقول لو كنا على دين النصارى أفضل لنا من دين الإسلام، وهذا القول وما شابهه قد قيل لجميع للأنبياء . عليهم الصلاة والسلام . ، وهذا كله ناتج عن الفهم السقيم لكثير من مسائل الاعتقاد، وجعل البشر شركاء لله تعالى في التدبير من خير وشر وغير ذلك, فما علينا إلا التسليم لله تعالى والانقياد لقضائه وقدره، وحسن تدبيره، وأنه هو الخالق والمدبر، والضار والنافع، وأن الخير من عنده تعالى، وأن الشر من عند أنفسنا(١).

المطلب الخامس:(الفهم الخاطئ للموت ومواطن وجوده).

لقد قدر المولى سبحانه للإنسان العيش في هذه الحياة إلى أجل مسمى، يستكمل فيها رزقه، ونصبه، وأفراحه، وأحزانه، ثم يتوفاه الله سبحانه، لينتقل بعد ذلك إلى حياة أخرى، إلى دار القرار، وكل ذلك مسطور في كتاب لا يتقدم ساعة، ولا يتأخر، ولقلة الإيمان بقدر الله تعالى، ولشدة التمسك بهذه الحياة؛ نحاول الخلاص من الموت بتأويلات ما أنزل الله بها من سلطان، وأنا لو فعلنا كذا لما أدركنا الموت، أو لكنا في مكان آخر لهربنا من الموت، أو لو تحصنا بحصون منيعة لفاتنا الموت، أو لو كنا في بروج مشيدة لعصمتنا من الموت، فنهانا الله سبحانه عن ذلك، وأرشدنا إلى ترك التشبه بالمنافقين والكفار، فترى القرآن الكريم حافلا بالآيات الدالة على هذا الأمر، ومن ذلك قوله تعالى: قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَكُونُواْ كَٱلَّذِينَ كَفَرُواْ وَقَالُواْ لِإِخۡوَٰنِهِمۡ إِذَا ضَرَبُواْ فِي ٱلۡأَرۡضِ أَوۡ كَانُواْ غُزًّى لَّوۡ كَانُواْ عِندَنَا مَا مَاتُواْ وَمَا قُتِلُواْ لِيَجۡعَلَ ٱللَّهُ ذَٰلِكَ حَسۡرَةٗ فِي قُلُوبِهِمۡۗ وَٱللَّهُ يُحۡيِۦ وَيُمِيتُۗ وَٱللَّهُ بِمَا تَعۡمَلُونَ بَصِيرٞ ﴾ (٢).

يا أيها الذين آمنوا لا تكونوا كالذين كفروا يعني المنافقين عبد الله بن أبي وأصحابه، وقالوا لإخوانهم في النفاق، وقيل: في النسب إذا ضربوا في الأرض: ساروا وسافروا فيها؛ لتجارة أو غيرها، أو كانوا غزى، يعني غزاة فقتلوا، والغزي جمع منقوص لا يتغير لفظها في رفع وخفض ونصب، لو كانوا عندنا ما ماتوا وما قتلوا؛ ليجعل الله ذلك حسرة يعني قولهم وظنهم حزنا في قلوبهم، والحسرة الاغتمام على فائت كان تقدر بلوغه، ثم أخبر تعالى عباده أن الموت والحياة

---

(١) البحر المديد في تفسير القرآن المجيد، أبو العباس أحمد بن محمد بن المهدي بن عجيبة الحسني الأنجري الفاسي الصوفي (ت: ١٢٢٤هـ)، تحقيق: أحمد عبد الله القرشي رسلان، الدكتور حسن عباس زكي – القاهرة، ١٤١٩ هـ، ٥٣٢/١.

(٢) سورة آل عمران، آية: (١٥٦).

إلى الله لا يتقدمان لسفر، ولا يتأخران لحضر فقال: ﴿ وَٱللَّهُ يُحۡيِۦ وَيُمِيتُۗ وَٱللَّهُ بِمَا تَعۡمَلُونَ بَصِيرٞ ﴾ (١).

وفي هذه الآية نرى كيف نهى الله تعالى عباده المؤمنين عن مشابهة المنافقين في فهم معنى الموت والحياة، فلا ينبغي لهم أن يعتقدوا أن الذهاب إلى الغزو يسبب الموت؛ لأن الموت قدر من أقدار الله سبحانه وتعالى، لا يقدمه الذهاب إلى الغزو، ولا يؤخره الإحجام عنه، مبينا أن الاعتقاد الخاطئ هو اعتقاد المنافقين، فلا ينبغي التشبه بهم(٢).

كما أن للموت أسباب كثيرة، فمن فاته الموت في ساحات القتال قد يدركه في مواطن أخرى، ولنا شواهد كثيرة من سير الصحابة- رضوان الله عليهم أجمعين-، ومنها وفات خالد بن الوليد على فراشه، وكان قد خاض الكثير من المعارك، وما في جسده إلا ضربة بسيف، أو طعنة برمح، أو رمية بسهم، ومع ذلك فقد شاء الباري سبحانه أن يموت خالد- رضي الله عنه- على فراشه، فما علينا إلا التسليم والانقياد بأن الموت والحياة بيد الله تعالى وحده(٣).

المبحث الثاني: (تصحيح المفاهيم العقدية الخاطئة على ضوء السنة).

عرضنا في المبحث السابق دور القرآن الكريم في تصحيح المفاهيم العقدية الخاطئة، وسوف نمر في هذا المبحث على دور السنة في تصحيح وتوضيح المفاهيم الخاطئة عند الناس، وأهمها ما يكون في جانب الاعتقاد وهو الجانب الأخطر الذي ينبغي الانتباه له والاهتمام به؛ لأن اعتقاد الإنسان هو أصل دينه، ويبنى عليه غيره، وبه يصح ما بعده من أمور الدين؛ لأن أمور الدين الأخرى جميعها متوقفة على صلاح الاعتقاد، وسوف نتناول في هذا المبحث جانباً من التصحيحات العقدية على ضوء السنة؛ لأن سردها كلها يحتاج إلى أكثر من هذا المبحث الوجيز، وكما يأتي:

---

(١) سورة آل عمران، آية: (١٥٦).

(٢) ينظر: الكشف والبيان عن تفسير القرآن، الثعلبي، أبو إسحاق أحمد بن محمد بنإبراهيم (المتوفى: ٤٢٧هـ)، ، ط١، ١٠م، (تحقيق: الإمام أبي محمد بن عاشور)، دار إحياء التراث العربي، بيروت – لبنان، ١٤٢٢، هـ – ٢٠٠٢ م، ١٨٩/٣.

(٣) المجالسة وجواهر العلم، الدينوري، أبو بكر أحمد بن مروان الدينوري المالكي (ت: ٣٣٣هـ)،١٠ج، تحقيق : (أبو عبيدة مشهور بن حسن آل سلمان)، جمعية التربية الإسلامية (البحرين – أم الحصم) ، دار ابن حزم (بيروت – لبنان)، ١٤١٩هـ، رقم الحديث: (٨٦٣)، ١٩٤/٣.

المطلب الأول: (مفهوم البركة عند بعض الصحابة).

البركة لغة: النماء والزيادة و التبريك الدعاء بالبركة ويقال بارك الله لك وفيك وعليك وباركك ومنه قوله تعالى:﴿ أَنۢ بُورِكَ مَن فِي ٱلنَّارِ ﴾ [1]، و تبارك الله أي بارك مثل قاتل وتقاتل إلا أن فاعل يتعدى وتفاعل لا يتعدى و تبرك به تيمن به[2].

البركة اصطلاحا: الزيادة من الخير والكرامة، وقيل: هي بمعنى التطهير والتزكية، وقيل: الثبات على الخير والكرامة؛ من قولهم: بركت الإبل أي: ثبتت على الأرض، ومنه: بركة الماء؛ لثبات الماء فيها[3].

عن أبي واقد الليثي: "أن رسول الله – صلى الله عليه وسلم– لما خرج إلى حنين مر بشجرة للمشركين يقال لها: ذات أنواط يعلقون عليها أسلحتهم، [ويعكفون حولها] ؛ قالوا: يا رسول الله اجعل لنا ذات أنواط كما لهم ذات أنواط، فقال النبي – صلى الله عليه وسلم: "سبحان الله، "وفي رواية: الله أكبر" هذا كما قال قوم موسى: ﴿ ٱجۡعَل لَّنَآ إِلَٰهٗا كَمَا لَهُمۡ ءَالِهَةٞۚ ﴾[4] ، والذي نفسي بيده لتركبن سنة من كان قبلكم.[5]

وذات أنواط شجرة عظيمة خضراء كانت الجاهلية تأتيها كل سنة تعظمها، وتعلق بها أسلحتها، وتذبح عندها قريبا من مكة، وذكر أنهم كانوا إذا حجوا وضعوا عليها أرديتهم، ودخلوا بغير أردية تعظيما لها[6].

---

(١)) سورة النمل، آية: (٨).

(٢)) مختار الصحاح، الرازي، محمد بن أبي بكر بن عبدالقادر ،١ج، تحقيق : محمود خاطر، مكتبة لبنان ناشرون – بيروت، ١٤١٥ – ١٩٩٥، ٧٣/١.

(٣)) شرح سنن أبي داود، العيني، أبو محمد محمود بن أحمد بن موسى بن أحمد بن حسين الغيتابى الحنفى بدر الدين (ت: ٨٥٥هـ)، ١ط، ٧ج، تحقيق: (أبو المنذر خالد بنإبراهيم المصري)، مكتبة الرشد – الرياض، ١٤٢٠هـ –١٩٩٩م، ٢٦١/٤.

(٤)) سورة الأعراف، آية: (١٣٨).

(٥) سنن الترمذي، الترمذي، أبو عيسى محمد بن عيسى بن سَوْرة بن موسى بن الضحاك، (ت: ٢٧٩هـ)، ط٢، ٥م، (تحقيق وتعليق: أحمد محمد شاكر . محمد فؤاد عبد الباقي إبراهيم عطوة عوض)، مصطفى البابي الحلبي، مصر، ١٣٩٥ هـ – ١٩٧٥ م، (أبواب الفتن)، (باب ما جاء لتركبن سنن من كان قبلكم)، رقم الحديث: (٢١٨٠)، ٤/ ٧٥٤، الحكم على الحديث: قال الترمذي:(هذا حديث حسن صحيح).

(٦) مشارق الأنوار على صحاح الآثار،٢ ج، االسبتي، أبو الفضل عياض بن موسى بن عياض بن عمرون اليحصبي، (المتوفى: ٥٤٤هـ)، المكتبة العتيقة ودار التراث، ٥٩/١.

ولما كان للمشركين شجرة يعلقون عليها أسلحتهم، ويسمونها ذات أنواط، فقال بعض الناس: ﴿ ٱجۡعَل لَّنَآ إِلَٰهٗا كَمَا لَهُمۡ ءَالِهَةٞۚ ﴾[1] إنها السنن لتركبن سنن من كان قبلكم . فأنكر النبي- صلى الله عليه وسلم- مجرد مشابهتهم للكفار في اتخاذ شجرة يعكفون عليها، معلقين عليها سلاحهم، فكيف بما هو أعظم من ذلك من مشابهتهم المشركين، أو هو الشرك بعينه؟ فمن قصد بقعة يرجو الخير بقصدها، ولم تستحب الشريعة ذلك, فهو من المنكرات وبعضه أشد من بعض، سواء كانت البقعة شجرة، أو عين ماء، أو قناة جارية، أو جبلا، أو مغارة، وسواء قصدها ليصلي عندها، أو ليدعو عندها، أو ليقرا عندها، أو ليذكر الله سبحانه عندها، أو ليتنسك عندها، بحيث يخص تلك البقعة بنوع من العبادة التي لم يشرع تخصيص تلك البقعة به، لا عينا ولا نوعا.[2]

وبذلك يتبين لنا كيف صحح رسول الله- صلى الله عليه وسلم- المفهوم العقدي الخاطئ عند أصحابه عندما ظنوا أن هذه الشجرة تجلب لهم البركة، وبين لهم أن البركة إنما تكون من الله تعالى لا من المخلوقات التي لا تنفع ولا تضر، ومما ينبغي التنبيه عليه أنهم كانوا حديثي عهد بكفر؛ لأن هؤلاء كانوا من طلقاء مكة ثم خرج بهم رسول الله- صلى الله عليه وسلم- إلى تبوك، فلم يسمح لهم الوقت بأن يتعلموا كل أمور العقيدة، وفيه أيضا من الفوائد وهو إرساء مبدأ العذر بالجهل، حيث شبه طلبهم هذا بطلب بني إسرائيل من موسى عندما طلبوا إلها كما لهم آلهة، ومع ذلك عذرهم فيما أرادوا وطلبوا كونهم حديثي عهد بكفر، وإنما حملهم على ذلك الجهل[3].

المطلب الثاني: (المشيئة ومفهومها عند بعض الصحابة).

المشيئة **لغة:** الإرادة تقول منه شاء يشاء مشيئة قلت وفي ديوان الأدب المشئية أخص من الإرادة[4].

---

(١)سورة الأعراف، آية: (١٣٨).

(٢) اقتضاء الصراط المستقيم، أحمد بن عبد الحليم بن عبد السلام ، ٢ /١٥٧-١٥٨.

(٣)ينظر: هذه مفاهيمنا، صالح بن عبد العزيز بن محمد بنإبراهيم، ط٢، ١ج، إدارة المساجد والمشاريع الخيرية الرياض، ١٤٢٢هـ-٢٠٠١م، ٢١٦/١. وينظر: تفسير القرآن العظيم، ابن كثير، ٢٨٤/٢. وينظر: العذر بالجهل تحت المجهر الشرعي: العذر بالجهل تخت المجهر الشرعي، أبو يوسف مدحت بن حسن آل فراج المصري (المتوفى: ١٤٣٥هـ)، ط٢، ١ج، دار الكتاب والسنة، باكستان، ١٤١٦ هـ - ١٩٩٥م، ١/ ٢٤٤.

(٤) مختار الصحاح، الرازي، محمد بن أبي بكر بن عبدالقادر، ١ج، تحقيق : محمود خاطر، مكتبة لبنان ناشرون - بيروت، ١٤١٥ - ١٩٩٥، ٣٥٤/١.

المشيئة اصطلاحا: المشيئة هي الاختيار[١].

ومن صور المفاهيم الخاطئة: مفهوم المشيئة، وإشراك الخلق في مشيئة الخالق سبحانه وتعالى.

ونورد في هذا المطلب: قول الرجل الذي قال لرسول الله . صلى الله عليه وسلم :. ما شاء الله وشئت: (وقال ابن عباس) . رضي الله عنهما :. (جاء رجل إلى رسول الله – صلى الله عليه وسلم – فكلمه في بعض الأمر فقال ما شاء الله وشئت فقال – صلى الله عليه وسلم – أجعلتني لله عدلا قل ما شاء الله وحده)[٢].

ولأبي داود بسند صحيح عن حذيفة . رضي الله عنه . عن النبي . صلى الله عليه وسلم . قال: (لا تقولوا ما شاء الله وشاء فلان، ولكن قولوا ما شاء الله ثم شاء فلان)[٣]، والفرق بين الواو وثم أنه إذا عطف بالواو كان مضاهيا مشيئة الله بمشيئة العبد إذ قرن بينهما، وإذا عطف بثم فقد جعل مشيئة العبد تابعة لمشيئة الله عز وجل كما قال تعالى:﴿ وَمَا تَشَآءُونَ إِلَّآ أَن يَشَآءَ ٱللَّهُ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلِيمًا حَكِيمًا ﴾[٤]، ومثله قول: لولا الله وفلان هذا من الشرك الأصغر، ويجوز أن يقول: لولا الله ثم فلان، ذكره إبراهيم النخعي. ولابن أبي حاتم عن ابن عباس . رضي الله عنهما . في قول الله عز وجل:﴿ فَلَا تَجۡعَلُواْ لِلَّهِ أَندَادٗا وَأَنتُمۡ تَعۡلَمُونَ ﴾ [٥]، قال: الأنداد هو الشرك أخفى من دبيب النمل على صفاة سوداء في ظلمة الليل وهو أن يقول: والله وحياتك يا فلان

---

(١) زاد المعاد في هدي خير العباد، ابن قيم الجوزية، محمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد شمس الدين (ت: ٧٥١هـ)، ط٢٧، ٥ج، مؤسسة الرسالة، بيروت – مكتبة المنار الإسلامية، الكويت, ١٤١٥هـ /١٩٩٤م، ١/٤٠.

(٢) السنن الكبرى، النسائي، أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي الخراساني (ت: ٣٠٣هـ)، ط١، ١٠ج، (حققه وخرج أحاديثه: حسن عبد المنعم شلبي)، مؤسسة الرسالة، بيروت ، ١٤٢١ هـ – ٢٠٠١ م، كتاب (عمل اليوم والليلة)، باب (ذكر الاختلاف على عبد الله بن يسار فيه)، رقم الحديث (١٠٧٥٩)، ٩/٣٦٢.

(٣) أبو داود، سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير بن شداد بن عمرو الأزدي، السِّجِسْتاني (ت: ٢٧٥هـ)، سنن أبي داود، ط١، ٧م، (تحقيق: شعَيب الأرنؤوط – محَمَّد كامِل قره بللي)، دار الرسالة العالمية، ١٤٣٠ هـ – ٢٠٠٩ م، كتاب (أول كتاب الأدب)، باب (لا يقال خبثت نفسي)، رقم الحديث (٤٩٨٠)، ج٧، ص٣٣٥. قال الالباني: حديث صحيح، مشكاة المصابيح، التبريزي، محمد بن عبد الله الخطيب العمري، أبو عبد الله، ولي الدين، (ت: ٧٤١هـ)، ط٣، ٣ج، تحقيق: (محمد ناصر الدين الألباني)، المكتب الإسلامي – بيروت، ١٩٨٥، ٣/ ١٣٧٩.

(٤) سورة الإنسان، آية: (٣٠).

(٥) سورة البقرة، آية: (٢٢).

وحياتي، ويقول: لولا كلبة هذا لأتانا اللصوص البارحة، ولولا البط في الدار لأتى اللصوص، وقول الرجل لصاحبه ما شاء الله وشئت، وقول الرجل لولا الله وفلان، لا تجعل فيها فلانا، هذا كله به شرك[١]، وعن قتيلة: ((أن يهوديا أتى النبي- ﷺ-، فقال: إنكم تشركون، تقولون: ما شاء الله وشئت، وتقولون: والكعبة فأمرهم النبي- ﷺ- إذا أرادوا أن يحلفوا أن يقولوا: ورب الكعبة، وأن يقولوا: ما شاء الله ثم شئت)[٢].

قوله: (إنكم تشركون). أي: تقعون في الشرك أيها المسلمون.

قوله: (ما شاء الله وشئت). الشرك هنا أنه جعل المعطوف مساويا للمعطوف عليه، وهو الله عز وجل حيث كان العطف بالواو المفيدة للتسوية.

قوله: " والكعبة " الشرك هنا أنه حلف بغير الله، ولم ينكر النبي- صلى الله عليه وسلم – ما قال اليهودي، بل أمر بتصحيح هذا الكلام، فأمرهم إذا حلفوا أن يقولوا: ورب الكعبة، فيكون القسم بالله.[٣]

ففي هذا الحديث يتضح لنا كيف وقع لهذا الرجل المفهوم الخاطئ بقوله: ما شاء الله وشئت، فنهاه النبي- صلى الله عليه وسلم – عن ذلك، وأرشده إلى قول ما شاء الله وحده؛ لكي لا يشرك مع الله تعالى أحداً في المشيئة، لأن المشيئة لله تعالى وحده دون سواه، فما شاء الله كان، وما لم يشأ لم يكن، وكذلك قبول رسول الله . صلى الله عليه وسلم . ما قال اليهودي:(إنكم تشركون) وأمر أصحابه أن يفردوه في المشيئة.

المطلب الثالث: (الشك في قدرة الله على البعث بعد الموت).

ومن المفاهيم العقدية الخاطئة: هي الشك في قدرة الله سبحانه وتعالى على البعث بعد الموت.

---

(١)) ينظر، تفسير القرآن العظيم ،ابن أبي حاتم، أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن إدريس بن المنذر التميمي، الحنظلي، الرازي (ت: ٣٢٧هـ)، ط٣، تحقق: (أسعد محمد الطيب)، مكتبة نزار مصطفى الباز – المملكة العربية السعودية، ١٤١٩ هـ،١/ ٦٢.

(٢) عن قتيلة، امرأة من جهينة أن يهوديا، أتى النبي- ﷺ-، فقال: إنكم تنددون وإنكم تشركون، تقولون ما شاء الله وشئت، وتقولون والكعبة فأمرهم النبي . صلى الله عليه وسلم . إذا أرادوا أن يحلفوا أن يقولوا: " ورب الكعبة ويقول: أحدهم ما شاء الله ثم شئت "، رواه النسائي، السنن الكبرى، كتاب (الأيمان والنذور)، باب (الحلف بالكعبة)، رقم الحديث (٤٦٩٦)، ج٤، ص٤٣٦. قال الحاكم: (هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه)، المستدرك على الصحيحين، الحاكم أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدويه بن نُعيم بن الحكم الضبي الطهماني النيسابوري المعروف بابن البيع (ت: ٤٠٥هـ)، ط١، ٤ج، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية – بيروت، ١٤١١ – ١٩٩٠، ٤/٣٣١.

(٣) الموسوعة العقدية /إعداد مجموعة من الباحثين بإشراف علوي عبد القادر (٣/٩٦).

ونورد في هذا المطلب قصة الرجل الذي لم يعمل حسنة قط، فقال لأهله: إذا أنا مت فخذوني وأحرقوني، وذروا نصفي في البر ونصفي في البحر، فو الله لئن قدر الله علي ليعذبني عذابا لا يعذبه أحدا من العالمين، فلما مات فعلوا به ذلك، فأمر الله تعالى البر فجمع ما فيه، وأمر البحر فجمع ما فيه، ثم قال له: ما حملك على ذلك؟ قال: خشيتك يا رب، فغر له الله[1].

قال النووي[2]: هذا الرجل شك في قدرة الله تعالى، وهذا القول كفر بالإجماع، وقد اختلف العلماء في تأويل هذا الحديث:

فذهبت طائفة إلى القول: بأنه لا يصح حمل هذا على أنه أراد نفي قدرة الله؛ لأن من شك في قدرة الله تعالى كفر، والكافر مخلد في النار، فيجب صرف هذا إلى غير الشك في قدرة الله، وقد قال في نهاية الحديث: أنه إنما فعل ذلك خوفا من خشية الله تعالى، والكافر لا يخشى الله، كما أنه لا يغفر الله تعالى للكافر، والحديث يقول: (فغفر الله له

---

(١) ونذكر هذا الحديث بتمامه: (عن أبي هريرة، عن النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ، قال: " أسرف رجل على نفسه، فلما حضره الموت أوصى بنيه فقال: إذا أنا مت فأحرقوني، ثم اسحقوني، ثم إذروني في الريح في البحر، فوالله لئن قدر علي ربي ليعذبني عذابا ما عذبه به أحدا، قال ففعلوا ذلك به، فقال للأرض: أدي ما أخذت، فإذا هو قائم، فقال له: ما حملك على ما صنعت؟ فقال: خشيتك، يا رب – أو قال مخافتك – فغفر له بذلك). صحيح مسلم، مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري (ت: ٢٦١هـ) ، ٥ج، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، كتاب: (التوبة)، باب: (باب في سعة رحمة الله تعالى وأنها سبقت غضبه)، رقم الحديث: (٢٧٥٦)، ٢١١٠/٤.

(٢) هو يحيى بن شرف بن مري بن حسن بن حسين بن محمد بن جمعة بن حزام النووي الدمشقي، أبو زكريا، الإمام الحافظ المؤرّخ الفقيه، صاحب «روضة الطالبين»، و «تهذيب الأسماء واللغات»، و «الأذكار»، و «الأربعين» ، وغير ذلك من المصنفات المفيدة النافعة، ولد في نوى من أرض حوران في الجنوب الغربي من سورية، وذلك في العشر الأوسط من شهر الله المحرم سنة إحدى وثلاثين وستمائة، ونشأ نشأة صالحة، وشرع بحفظ القرآن الكريم وهو صغير، ولما بلغ التاسعة عشرة من عمره قدم به والده إلى دمشق لطلب العلم، فسكن المدرسة الرواحية، وأخذ العلم عن جمهرة غفيرة من العلماء الكبار في الشام آنذاك، منهم الرضي بن البرهان، وشيخ الشيوخ عبد العزيز بن محمد الأنصاري، وزين الدين عبد الدائم، وعماد الدين بن عبد الكريم الحرستاني، وزين الدين أبي البقاء خالد بن يوسف المقدسي النابلسي، والشيخ المحقّقإبراهيم بن عيسى المرادي الأندلسي، والقاضي التفليسي، وقرأ على ابن مالك كتابا من تصنيفه، ولازم الاشتغال والتصنيف ونشر العلم والعبادة والذكر، والصبر على العيش الخشن في المأكل، والملبس بما لا مزيد عليه. شذرات الذهب في أخبار من ذهب ابن العماد العَكري، عبد الحي بن أحمد بن محمد الحنبلي، (ت: ١٠٨٩هـ)، ط١، تحقيق: (محمود الأرناؤوط)، دار ابن كثير، دمشق – بيروت، ١٤٠٦ هـ – ١٩٨٦ م، ٥٥/١.

بـذلك)، أي: بسـبب الخشـية، فـلا بـد للمـؤمن أن يطيـر إلـى الله بجنـاحي الخـوف والرجـاء، فـإذا غلـب جانـب الخـوف علـى الرجـاء أدى بـه إلـى اليـأس مـن رحمـة الله، وإذا غلـب جانـب الرجـاء علـى الخـوف أدى بـه إلـى التسـويف فـي العمـل، اتكـالا علـى رحمـة الله عـز وجـل، وينبغـي للمـؤمن فـي حـال قوتـه وصـحته أن يزيـد الخـوف علـى الرجـاء شـيئا يسـيرا حتـى يحملـه ذلـك علـى طاعـة الله عـز وجـل، وفـي حـال ضـعفه ومرضـه وقربـه مـن المـوت ينبغـي أن يغلـب رجـاء الله علـى رحمـة الله عـز وجـل، حتـى يلقـى الله تبـارك وتعـالى وهـو طـامع في مغفرته وجنته.

لـذا فهـذ الحـديث يحمـل علـى تـأويلين: الأول: أن معنـى (قـدر) قضـى، أي: لـئن قضـى علي ربي ليعذبني، وقدر تقرأ بالتخفيف والتشديد، وكلاهما بمعنى واحد.

الثـاني: أن (قـدر) بمعنـى: ضـيق، فيكـون المعنـى: لـئن ضـيق الله علـي ليعـذبني، كمـا فـي قولـه تعـالى: ﴿ وَأَمَّآ إِذَا مَا ٱبۡتَلَىٰهُ فَقَدَرَ عَلَيۡهِ رِزۡقَهُۥ فَيَقُولُ رَبِّيٓ أَهَٰنَنِ ﴾ [1]، أي: ضـيق عليه رزقه، وهذا أحد الأقوال في قوله تعالى: ﴿ فَظَنَّ أَن لَّن نَّقۡدِرَ عَلَيۡهِ ﴾ [2].

وذهبت طائفة إلى القول: بأن هذا اللفظ على ظاهره، ويقصد به القدرة، والرجل قال هذا الكلام وهو في حالة ذهول وغفلة وخطأ، مما جعله يقول مثل هذا الكلام، وهو غير قاصد لحقيقة المعنى، ولا معتقد صحة ذلك، وإنما قاله في لحظة غفلة ودهشة، وتسلط الخوف والجزع عليه، فصار في معنى الغافل والناسي، بل هو أشد من الغافل والناسي، وهذه الحالة لا يؤاخذ فيها العبد كما هو معلوم من أقوال أهل العلم، وهو نحو قول الأعرابي الذي أضل راحلته بأرض فلاة، ثم وجدها فقال من شدة فرحه: (اللهم أنت عبدي وأنا ربك)[3]، فهذا الكلام كفر إن قصده صاحبه، لكن لما غلب عليه الفرح إذهله وأدهشه وغيب شيئا من عقله، فقال كلاما لم يقصد حقيقته، وإنما قصد خلاف ذلك، وهذا يدل على أن قوله: (لئن قدر علي ربي) على ظاهره.

---

(١) سورة الفجر، آية: (١٦).

(٢) سورة الأنبياء، آية: (٨٧).

(٣) ونذكر هذا الحديث بتمامه: (حدثنا أنس بن مالك وهو عمه، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " لله أشد فرحا بتوبة عبده حين يتوب إليه، من أحدكم كان على راحلته بأرض فلاة، فانفلتت منه وعليها طعامه وشرابه، فأيس منها، فأتى شجرة، فاضطجع في ظلها، قد أيس من راحلته، فبينا هو كذلك إذا هو بها، قائمة عنده، فأخذ بخطامها، ثم قال من شدة الفرح: اللهم أنت عبدي وأنا ربك، أخطأ من شدة الفرح). صحيح مسلم، كتاب: (كتاب التوبة)، باب: (في الحض على اتوبة والفرح بها)، رقم الحديث: (٢٧٤٧)، ٤/٢١٠٤.

وذهبت طائفة إلى القول: بأن هذا من مجاز كلام العرب وبديع استعمالهم، ويسمونه: (مزج الشك باليقين)، ويعد هذا من أبواب الفصاحة، فيمزجون الشك باليقين أحيانا، ولا يقصدون به حقيقة الشك، بل يقصدون حقيقة اليقين، كقوله تعالى:قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ وَإِنَّآ أَوۡ إِيَّاكُمۡ لَعَلَىٰ هُدًى أَوۡ فِي ضَلَٰلٖ مُّبِينٖ ﴾[1]، ومعلوم أن قائل هذا: هم الأنبياء والمرسلون، فهل الأنبياء حينما قالوا هذا القول قصدوا به الشك؟ وهل شكوا في أنهم على الهداية التامة وأنهم طائعون لرب العالمين؟ يقينا أن الأنبياء ـ عليهم الصلاة والسلام ـ لم يقصدوا به الشك، بل قصدوا به اليقين، وإنما هذا أسلوب بديع من أساليب البلاغة والفصاحة في الكلام، فظاهره الشك، والمراد به اليقين.

وذهبت طائفة إلى القول: بأن هذا الرجل كان جاهلا لصفة من صفات الله تعالى وقد اختلف أهل العلم في تكفير جاهل الصفة، وممن كفره بذلك الطبرى[2]، وقاله أبو الحسن الأشعري[3] أولاً، وقال آخرون : لا يكفر بجهل الصفة، ولا يخرج به عن اسم الإيمان بخلاف جاحد الصفة، وإليه رجع أبو الحسن الأشعري وعليه استقر قوله؛ لأنه لم يعتقد ذلك، ويراه دينا وشرعا، وإنما يكفر من اعتقد أن مقالته حق، قال هؤلاء: إن العلم بالصفات يعلمه القليل من الناس، والكثير به جاهلون.

---

(١) سورة سبأ، آية: (٢٤).

(٢) الطبري: هو محمد بن جرير بن يزيد الطبري، أبو جعفر: المؤرخ المفسر الإمام، ولد في آمل طبرستان، واستوطن بغداد، وتوفي بها، وعرض عليه القضاء فامتنع، والمظالم فأبى، له (أخبار الرسل والملوك) يعرف بتاريخ الطبري، في ١١ جزءا، و (جامع البيان في تفسير القرآن) يعرف بتفسير الطبري، في ٣٠ جزءا، و (اختلاف الفقهاء) و (المسترشد) في علوم الدين، و (جزء في الاعتقاد) و (القرآت) وغير ذلك، وهو من ثقات المؤرخين، قال ابن الأثير: أبو جعفر أوثق من نقل التاريخ، وفي تفسيره ما يدل على علم غزير، وتحقيق، وكان مجتهدا في أحكام الدين لا يقلد أحدا، بل قلده بعض الناس، وعملوا بأقواله وآرائه، وكان أسمر، أعين، نحيف الجسم، فصيحا. الأعلام، الزركلي، ٦٩/٦.

(٣) أبو الحسن الأشعري: هو علي بن إسماعيل بن إسحاق، أبو الحسن، من نسل الصحابي أبي موسى الأشعري: مؤسس مذهب الأشاعرة، كان من الأئمة المتكلمين المجتهدين. ولد في البصرة سنة(٢٦٠هـ). وتلقى مذهب المعتزلة وتقدم فيهم ثم رجع وجاهر بخلافهم. وتوفي ببغداد سنة(٣٢٤هـ). قيل: بلغت مصنفاته ثلاثمئة كتاب، منها " إمامة الصديق " و " الرد على المجسمة " و " مقالات الإسلاميين – ط " جزان، و " الإبانة عن أصول الديانة " و " رسالة في الإيمان " و " مقالات الملحدين " و " الرد على ابن الراوندي " و " خلق الأعمال " و " الأسماء والأحكام " و " استحسان الخوض في الكلام " رسالة. و " اللمع في الرد على أهل الزيغ والبدع " يعرف باللمع الصغير. ولابن عساكر كتاب "تبيين كذب المفتري، فيما نسب إلى الإمام الأشعري "ولحمودة غراب " الأشعري. الأعلام، الزركلي، ٢٦٣/٤.

وذهبت طائفة: إلى أن هذا الرجل كان في زمن فترة حين ينفع مجرد التوحيد، ولا يجب التكليف قبل ورود الشرع على المذهب الصحيح لقوله تعالى:﴿ مَّنِ ٱهۡتَدَىٰ فَإِنَّمَا يَهۡتَدِي لِنَفۡسِهِۦۖ وَمَن ضَلَّ فَإِنَّمَا يَضِلُّ عَلَيۡهَاۚ وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٞ وِزۡرَ أُخۡرَىٰۗ وَمَا كُنَّا مُعَذِّبِينَ حَتَّىٰ نَبۡعَثَ رَسُولٗا ﴾[1].

وذهبت طائفة إلى: أنه قد يكون جائزا في شرعهم العفو عن الكافر بخلاف شرعنا، وذلك من مجوزات العقول عند أهل السنة وإنما منع ذلك في شرعنا بالأدلة الشرعية مثل قوله تعالى:﴿ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَغۡفِرُ أَن يُشۡرَكَ بِهِۦ وَيَغۡفِرُ مَا دُونَ ذَٰلِكَ لِمَن يَشَآءُۚ وَمَن يُشۡرِكۡ بِٱللَّهِ فَقَدِ ٱفۡتَرَىٰٓ إِثۡمًا عَظِيمًا ﴾[2] ، وغير ذلك من الأدلة والله أعلم .

وقيل إنما وصى بذلك تحقيرا لنفسه وعقوبة لها لعصيانها وإسرافها رجاء أن يرحمه الله تعالى[3].

والذي يتبين لي: أن قول هذا الرجل على ظاهره، وأنه شك في قدرة الله، وفي إعادته بعد الموت، وهذا كفر باتفاق المسلمين، لكن المانع من كفره هو الجهل، وكونه كان يخاف الله تعالى؛ فلذلك غفر له الله تعالى، وهذا القول يتفق تماما مع ما ذهب إليه شيخ الإسلام[4].

المطلب الرابع:(الفهم الخاطئ لعدي بن حاتم في عبادة الأحبار والرهبان).

عن عدي بن حاتم قال: أتيت النبي صلى الله عليه وسلم وفي عنقي صليب من ذهب، فقال: " يا عدي اطرح هذا الوثن من عنقك، فطرحته فانتهيت إليه وهو يقرأ سورة براءة فقرأ هذه الآية:﴿ ٱتَّخَذُوٓاْ أَحۡبَارَهُمۡ وَرُهۡبَٰنَهُمۡ أَرۡبَابٗا مِّن دُونِ ٱللَّهِ وَٱلۡمَسِيحَ ٱبۡنَ مَرۡيَمَ وَمَآ أُمِرُوٓاْ إِلَّا لِيَعۡبُدُوٓاْ إِلَٰهٗا وَٰحِدٗاۖ لَّآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَۚ سُبۡحَٰنَهُۥ عَمَّا

(١) سورة الإسراء، آية: (١٥).

(٢) سوررة النساء، آية: (٤٨).

(٣) المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج، النووي، أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف (ت: ٦٧٦هـ)، ط٢، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ١٣٩٢هـ ، ١٧/ ٧٢.

(٤) مجموع الفتاوى، تقي الدين أبو العباس أحمد بن عبد الحليم (المتوفى: ٧٢٨هـ)، تحقيق: عبد الرحمن بن محمد بن قاسم، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، المدينة النبوية، ١٤١٦هـ/١٩٩٥م، ٣/٢٣١.

يُشۡرِكُونَ ﴾[1]، حتى فرغ منها، فقلت: إنا لسنا نعبدهم، فقال: «أليس يحرمون ما أحل الله فتحرمونه، ويحلون ما حرم الله فتستحلونه؟» قلت: بلى، قال: «فتلك عبادتهم»[2].

فالجهلة من الأحبار والرهبان ومشايخ الضلال يدخلون في هذا الذم والتوبيخ، بخلاف الرسل وأتباعهم من العلماء العاملين، فإنما يأمرون بما أمر الله به وبلغتهم إياه رسله الكرام. إنما ينهونهم عما نهاهم الله عنه وبلغتهم إياه رسله الكرام. فالرسل، صلوات الله وسلامه عليهم أجمعين، هم السفراء بين الله وبين خلقه في أداء ما حملوه من الرسالة وإبلاغ الأمانة، فقاموا بذلك أتم قيام، ونصحوا الخلق، وبلغوهم الحق[3]، وقد كانت الربوبية في بني إسرائيل أنهم وجدوا في كتاب الله ما أمروا به ونهوا عنه، فقالوا: لن نسبق أحبارنا بشيء، فما أمرونا به ائتمرنا، وما نهونا عنه انتهينا لقولهم. فاستنصحوا الرجال، ونبذوا كتاب الله وراء ظهورهم، فقد بين النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ: أن عبادتهم إياهم كانت في تحليل الحرام، وتحريم الحلال، مع أنهم لم يصلوا لهم، ولم يصموا لهم، وكانوا يدعونهم من دون الله، فهذه عبادة للرجال، وقد ذكر الله أن ذلك شرك بقوله: ﴿لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَۚ سُبۡحَٰنَهُۥ عَمَّا يُشۡرِكُونَ ﴾[4]، فهذا من الظلم الذي يدخل في قوله: ﴿ ٱحۡشُرُواْ ٱلَّذِينَ ظَلَمُواْ وَأَزۡوَٰجَهُمۡ وَمَا كَانُواْ يَعۡبُدُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ ﴾[5]. فإن العابدين والمعبودين معذبون جميعاً؛ لقوله تعالى:﴿ إِنَّكُمۡ وَمَا تَعۡبُدُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ حَصَبُ جَهَنَّمَ أَنتُمۡ لَهَا وَٰرِدُونَ ﴾[6].

وإنما يخرج من هذا من عبد مع كراهته لأن يعبد، ويطاع في معصية الله، فهم الذين سبقت لهم الحسنى، كالمسيح، والعزير، وغيرهما، فأولئك أخبر عنهم المولى سبحانه: بأنهم عن جهنم مبعدون، وأما من رضي بأن يعبد ويطاع في معصية الله، فهو مستحق للوعيد، ولو لم يأمر بذلك، فكيف إذا أمر؟ ! وكذلك من أمر غيره بأن يعبد غير الله، وهم أزواج وأشباه؛ لتشابههم في الدين، فإن أزواجهم قد يكونون رؤساء لهم، وقد يكونون

---

(١) سورة التوبة، آية: (٣١).

(٢) المعجم الكبير، الطبراني، أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي، (ت: ٣٦٠هـ)، ط٢، ٢٥ج، تحقيق: حمدي بن عبد المجيد ، مكتبة ابن تيمية – القاهرة، باب: (العين ـ مصعب بن سعد بن أبي وقاص، عن عدي بن حاتم)، رقم الحديث: (٢١٨)، ٩٢/١٧. قال الترمذي: (هذا حديث غريب، لا نعرفه إلا من حديث عبد السلام بن حرب، وغطيف بن أعين ليس بمعروف في الحديث). سنن الترمذي، ٢٧٨/٥.

(٣) تفسير القرآن العظيم، ابن كثير، ٢ /٦٦.

(٤) سورة التوبة، آية: (٣١).

(٥) سورة الصافات، آية: (٢٢ ـ ٢٣).

(٦) سورة الأنبياء، آية: (٩٨).

أتباعـا، ، وسـياق الآيـة يـدل علـى ذلـك؛ لقولـه تعـالى: ﴿ ٱحۡشُرُواْ ٱلَّذِينَ ظَلَمُواْ وَأَزۡوَٰجَهُمۡ وَمَا كَانُواْ يَعۡبُدُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ فَٱهۡدُوهُمۡ إِلَىٰ صِرَٰطِ ٱلۡجَحِيمِ ﴾ (١)

الخاتمة: وتقسم إلى النتائج والتوصيات:

أولا: النتائج

١ـ تصـحيح المعنـى الخـاطئ للولايـة، وبيـان مـن هـم أوليـاء الله تعـالى، وأنهـم الـذين آمنـوا وكانوا يتقون.

٢- بطـلان الهدايـة التـي ادعتهـا كـل مـن اليهـود والنصـارى، وأن مـن كـان هـودا أو نصارى فهو المهتدي، بل الهداية الحقيقية في اتباع ملةإبراهيم عليه السلام.

٣- تعلـيم الرسـول- صـلى الله عليـه وسـلم- لأصـحابه فـي طلـبهم ذات أنـواط كمـا للمشـركين ذات أنـواط، بـأن هـذا الطلـب يشـبه طلـب بنـي إسـرائيل لموسـى بـأن يجعـل لهـم إلها كما لهم آلهة.

٤- إنكـار موسـى ـ عليـه السـلام ـ علـى بنـي إسـرائيل مـا طلبـوا مـن اتخـاذ آلهـة يعبـدونها من دون الله.

٥- بيـان نبـي الله صـالح- عليـه السـلام- لقومـه أن كـل شـيء بقـدر الله تعـالى، وانـه ومـن معه من المؤمنين لم يجلبوا لهم الشؤم والشر، بل أتاهم بالهداية، والخير والرشاد.

٦- تبصـير المنـافقين بـان المـوت لـيس بسـبب دخـول المعـارك، أو الفـرار منهـا، بـل هـو أجل محتوم ومكتوب.

٧- عـدم جـواز القـول: مـا شـاء الله وشـاء فـلان, وأنـه مـن الشـرك الأصـغر، وقـد ينتقـل إلـى الشرك الأكبر إذا اعتقد صاحبه الإشراك بالمشيئة بين الخالق والمخلوق.

٨- من شك في قدرة الله تعالى، وفي البعث بعد الموت، فقد كفر باتفاق المسلمين.

٩ـ التنبيـه علـى أهميـة العـذر بالجهـل، وأن مـن يقـع فـي الكفـر لا يجـوز التسـرع فـي إطـلاق الحكم عليه؛ لوجود المانع من ذلك وهو الجهل.

١٠ـ بيـان مـا وقـع بـه اليهـود، والنصـارى مـن عبـادة الأحبـار، والرهبـان، وهـو طـاعتهم فـي تحليل ما حرم الله تعالى، وتحريم ما أحل الله تعالى.

---

(١) ينظـر: الإيمـان، تقـي الـدين أبـو العبـاس أحمـد بـن عبـد الحلـيم بـن عبـد السـلام بـن عبـد الله بـن أبـي القاسـم بـن محمد ابـن تيميـة الحرانـي الحنبلـي الدمشـقي (ت: ٧٢٨هـ)، ط٥، ١ج، تحقيـق: محمد ناصـر الـدين الألباني، المكتب الإسلامي، عمان، الأردن، ١٤١٦هـ/١٩٩٦م، ١/ ٥٨ ـ ٥٩.

ثانياً: التوصيات:

١ـ البحث عن الفهم الصحيح لكتاب الله تعالى، وسنة نبيه – صلى الله عليه وسلم.

٢– التأسيس الصحيح للعلم الشرعي، يقينا الفهم الخاطئ لمراد الله تعالى في شرعه.

٣– البيان الوافي للكتاب والسنة من أهل العلم والاختصاص للناس في الندوات، والاجتماعات، والخطب، والمناسبات.

٤– إتحاف مناهج التعليم على اختلافها بتدريس الكتب الملائمة لمراحل التعليم، التي تزيل اللبس، والغموض عن المسائل الشرعية التي تمس حاجة المجتمع.

المصادر والمراجع

القرآن الكريم:

١) الأعلام، الزركلي، خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس، الدمشقي (ت: ١٣٩٦هـ)، دار العلم للملايين، ط١٥، ٨ج، ٢٠٠٢م.

٢) الإيمان، تقي الدين أبو العباس أحمد بن عبد الحليم بن عبد السلام بن عبد الله بن أبي القاسم بن محمد ابن تيمية الحراني الحنبلي الدمشقي (ت: ٧٢٨هـ)، ط٥، تحقيق: (محمد ناصر الدين الألباني)، المكتب الإسلامي، عمان، الأردن، ١٤١٦هـ/١٩٩٦م.

٣) البحر المديد في تفسير القرآن المجيد، أبو العباس أحمد بن محمد بن المهدي بن عجيبة الحسني الأنجري الفاسي الصوفي (ت: ١٢٢٤هـ)، تحقيق: (أحمد عبد الله القرشي رسلان، الدكتور حسن عباس زكي)، القاهرة، ١٤١٩ هـ.

٤) التعريفات، الجرجاني، علي بن محمد بن علي الزين الشريف (ت: ٨١٦هـ)، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، ١٤٠٣هـ -١٩٨٣م.

٥) التفسير والمفسرون، محمد السيد حسين الذهبي (ت: ١٣٩٨هـ)، مكتبة وهبة، القاهرة.

٦) الديباج المذهب في معرفة أعيان علماء المذهب، ابن فرحون،إبراهيم بن علي بن محمد، برهان الدين اليعمري (ت: ٧٩٩هـ)، ، تحقيق وتعليق: (د. محمد الأحمدي أبو النور)، دار التراث للطبع والنشر، القاهرة.

٧) السنن الكبرى، النسائي، أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي الخراساني (ت: ٣٠٣هـ)، ط١، حققه وخرج أحاديثه: (حسن عبد المنعم شلبي)، مؤسسة الرسالة، بيروت ، ١٤٢١ هـ – ٢٠٠١ م.

٨) العذر بالجهل تحت المجهر الشرعي، أبو يوسف مدحت بن حسن آل فراج المصري (ت: ١٤٣٥هـ)، ط٢، دار الكتاب والسنة، باكستان، ١٤١٦ هـ – ١٩٩٥م.

٩) الكشف والبيان عن تفسير القرآن، الثعلبي، أبو إسحاق أحمد بن محمد بنإبراهيم (ت: ٤٢٧هـ)، ط١، (تحقيق: الإمام أبي محمد بن عاشور)، دار إحياء التراث العربي، بيروت – لبنان، ١٤٢٢، هـ – ٢٠٠٢ م.

١٠) المجالسة وجواهر العلم، الدينوري، أبو بكر أحمد بن مروان الدينوري المالكي (ت: ٣٣٣هـ)، تحقيق : (أبو عبيدة مشهور بن حسن آل سلمان)، جمعية التربية الإسلامية (البحرين – أم الحصم) ، دار ابن حزم (بيروت – لبنان)، ١٤١٩هـ.

١١) المستدرك على الصحيحين، الحاكم أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدويه بن نعيم بن الحكم الضبي الطهماني النيسابوري المعروف بابن البيع (ت: ٤٠٥هـ)، ط١، تحقيق: (مصطفى عبد القادر عطا)، دار الكتب العلمية – بيروت، ١٤١١ – ١٩٩٠.

١٢) المعجم الكبير، الطبراني، أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي، (ت: ٣٦٠هـ)، ط٢، تحقيق: (حمدي بن عبد المجيد) ، مكتبة ابن تيمية – القاهرة.

١٣) المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج، النووي، أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف (ت: ٦٧٦هـ)، ط٢، دار إحياء التراث العربي، بيروت.

١٤) الوسيط في تفسير القرآن المجيد، الواحدي، أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد بن علي الواحدي، النيسابوري، الشافعي (ت: ٤٦٨هـ)، ط١، تحقيق وتعليق: (الشيخ عادل أحمد عبد الموجود، الشيخ علي محمد معوض، الدكتور أحمد محمد صيرة، الدكتور أحمد عبد الغني الجمل، الدكتور عبد الرحمن عويس)، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، ١٤١٥ هـ – ١٩٩٤ م.

١٥) تفسير الشعراوي(الخواطر)، محمد متولي الشعراوي (ت: ١٤١٨هـ)، مطابع أخبار اليوم.

١٦) تفسير القرآن العظيم، ابن أبي حاتم، أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن إدريس بن المنذر التميمي، الحنظلي، الرازي (ت: ٣٢٧هـ)، ط٣، تحقيق: (أسعد محمد الطيب)، مكتبة نزار مصطفى الباز – المملكة العربية السعودية، ١٤١٩ هـ.

١٧) تفسير القرآن العظيم، ابن كثير، أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي (ت: ٧٧٤هـ)، ط٢، تحقيق: (سامي بن محمد سلامة)، دار طيبة للنشر والتوزيع، ١٤٢٠هـ – ١٩٩٩ م.

١٨) جامع البيان في تأويل القرآن، الطبري، محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي، أبو جعفر الطبري (ت: ٣١٠هـ)، ط١، تحقيق: (أحمد محمد شاكر)، مؤسسة الرسالة،١٤٢٠ هـ – ٢٠٠٠م.

١٩) زاد المعاد في هدي خير العباد، ابن قيم الجوزية، محمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد شمس الدين (ت: ٧٥١هـ)، ط٢٧، مؤسسة الرسالة، بيروت – مكتبة المنار الإسلامية، الكويت, ١٤١٥هـ /١٩٩٤م.

٢٠) سنن أبي داود، أبو داود، سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير بن شداد بن عمرو الأزدي، السجستاني (ت: ٢٧٥هـ)، ط١، تحقيق: (شعيب الأرنؤوط – محمد كامل قره بللي)، دار الرسالة العالمية، ١٤٣٠ هـ – ٢٠٠٩ م.

٢١) سنن الترمذي، الترمذي، أبو عيسى محمد بن عيسى بن سورة بن موسى بن الضحاك، (ت: ٢٧٩هـ)، ط٢، تحقيق وتعليق: (أحمد محمد شاكر، محمد فؤاد عبد الباقي،إبراهيم عطوة عوض)، مصطفى البابي الحلبي، مصر، ١٣٩٥ هـ – ١٩٧٥ م.

٢٢) شذرات الذهب في أخبار من ذهب، ابن العماد العكري، عبد الحي بن أحمد بن محمد الحنبلي، (ت: ١٠٨٩هـ)، ط١، تحقيق: (محمود الأرناؤوط)، دار ابن كثير، دمشق – بيروت، ١٤٠٦ هـ – ١٩٨٦ م.

٢٣) شرح سنن أبي داود، العيني، أبو محمد محمود بن أحمد بن موسى بن أحمد بن حسين الغيتابى الحنفى بدر الدين (ت: ٨٥٥هـ)، ١ط، تحقيق: (أبو المنذر خالد بنإبراهيم المصري)، مكتبة الرشد – الرياض، ١٤٢٠هـ –١٩٩٩م.

٢٤) صحيح البخاري، البخاري، محمد بن إسماعيل أبو عبد الله الجعفي (ت:٢٥٦هـ)، ، ط١، تحقيق: (محمد زهير بن ناصر الناصر)، دار طوق النجاة, ١٤٢٢هـ.

٢٥) صحيح مسلم، مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري (ت: ٢٦١هـ)، تحقيق: (محمد فؤاد عبد الباقي)، دار إحياء التراث العربي، بيروت.

٢٦) مجموع الفتاوى، تقي الدين أبو العباس أحمد بن عبد الحليم (المتوفى: ٧٢٨هـ)، تحقيق: (عبد الرحمن بن محمد بن قاسم)، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، المدينة النبوية، ١٤١٦هـ/١٩٩٥م.

٢٧) مختار الصحاح، الرازي، محمد بن أبي بكر بن عبدالقادر ،تحقيق : محمود خاطر، مكتبة لبنان ناشرون – بيروت، ١٤١٥ –١٩٩٥.

٢٨) مسند الإمام أحمد بن حنبل، ابن حنبل، أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني (ت: ٢٤١هـ)، ط١، تحقيق: (شعيب الأرنؤوط – عادل مرشد و آخرون) ، مؤسسة الرسالة، ١٤٢١ هـ – ٢٠٠١ م.

٢٩) مشارق الأنوار على صحاح الآثار، السبتي، أبو الفضل عياض بن موسى بن عياض بن عمرون اليحصبي، (ت: ٥٤٤هـ)، المكتبة العتيقة ودار التراث.

٣٠) مشكاة المصابيح، التبريزي، محمد بن عبد الله الخطيب العمري، أبو عبد الله، ولي الدين، (ت: ٧٤١هـ)، ط٣، تحقيق: (محمد ناصر الدين الألباني)، المكتب الإسلامي – بيروت، ١٩٨٥.

٣١) هذه مفاهيمنا، صالح بن عبد العزيز بن محمد بنإبراهيم، ط٢، إدارة المساجد والمشاريع الخيرية الرياض، ١٤٢٢هـ–٢٠٠١م.

Sources and References

The Holy Quran

1. The Media , Al Zarkaly Kheir Al dien ibn mohamoud ibin mohamad ibin ali Ibin fairs Al Dimashqy (d:1396H) ,
Sience Dar for million , p15 , S8 , 2002 ad.

2. Faith Taqy Aldien Abn Al Abas Ahmed Ibin Abd Al haleem Ibin Abd Al salam Ibin abdalah Ibin Abei Al qasim Ibin mohamad Ibin taymia Al harany AL hanbaly Al dimashqy (d:728h) , p5, investagate of : (Mohamed Nasir Aldein Alalbany) . the Islamic office , Amman , Jordan , 1416 h / 1996 ad.

3. Al Bahar Al Madeed in the Explanation of the Glorious Quran , Abu Al abas Ahmed Ibin mohamad Ibin Almadi Ibin Ajeeba Al hassany Alnjary Al fasy Al soufy (d: 1224 h) , Investagation : (Ahmed Abdalah Al qurashy Dr. Hassan Abas Zaki) Qairo , 1914 h.

4. Definitions Al Jarhany , Ali Ibin Ali Ibin Mohamad Ibin Ali Al Zain Al Shiref (d:816h) , p1 , siences book Dar , Beirut labanon , 1403-1983 d .

5. Explanation and the Interpreters , Mohamad Alseid Husain Al dhahaby (d:1398h) , hiaba library , Qairo .

6. Al -Deebaj Al- Mothahab in Knowing Aayan Scholar of Doctrine , Ibin Farhon , Ibrahim Ibin Ali Ibin mohamad , Burhan Aldin Al yaamory (d:799h) , invedtigation and comment (Dr.mohamad Al ahmady Abu Al noor HHeritage Dar for printing and publishing n qairo .

7. Big Sunnan , Al Nisaay , Abu Abdalrahman Ahmed Ibin shouaayb Ibin Ali Al kharasany (d:303h) p1 , achieved it and take out his hadiths : (hasan abd al monaem shalaby) Alisala corporation , Bierut , 1421 h -2001 ad.

8. Ignorance Excuse under Forensic Microscop , Abu yousif Midhat Ibin Hassan Al Farag Al masri (d: 1435h) , p2 , house of the book and sunnah , Pakistan , 1416h – 1995 ad .

9. Disclosure and Statement about Quran Explanation , Al Thaalaby Abu Ishaq Ahmed Ibin Mohamad Ibin Ibrihem (d:427h) , p1 , (Investigation : Imam Abe mohammed Ibin Ashour , Arabic heritage Revival Dar , Beirut – labanon 1422 h – 2002 as .

10. The Boards and Science Jewels , Al Daynory Bakr Ahmed Ibin Marwan Al daynory Al maliky (d:333h) Inrestigation : (Abu Aubaida Mashour Ibin Hassan Al Salman) IbinHazim Dar , (Beirut – labanon) 1419h.

11. Postponed on Abu abdalah Ibin Mohamad Ibin Hamdaweah Ibin Sahe heen Al Hakim abu Abdalah Mohamad Ibin hamdaweah Ibin naaem Ibin Alhakam Al tahmany Al nesaboury that known Ibin Abayaa (d:405h) p1 , Investigation (Mustafa Abd Al Kadir Ata) scince of book Dar – Beirut , 1411-1990.

12. Big Dictionary , ALtabarany abu Al Qasim Sulaiman Ibin Ahmed Ibin Ayoub Ibin Muteer Al Lakmy Al Shamy , (d:366h) p2 ,Investigation : (Hamdy Ibin abd Al majeed) , Ibin Taymya libaray - q airo .

13. Methodism Explain Saheeh Muslim Ibin Al Hagig , Al Nawawy , Abo Zakiria Mohei Al Din Yahea Ibin sharaf (d:676h) p2 , Arabic heritage Revival Dar Beirut .

14. Al Waseet in the Explantion of the Glorious Quran , Al Wahidy Abu Al hasan Ali Ibin Ahmed Ibin Mohamad Ibin Ali Al Wahidy , Al-Nisaboury Al- Shafeay (d:468.h) p1 Investigation and comment : (Al sheikh Adil Ahmed Abd Al mamawjood Al sheikh Ali Mohamed Awadh Dr Ahmed Mohamed Seira , Dr Ahmed Abd Al ghany Al jamal Dr Abd Alrahman Awees) , science book Dar Beirut – Labanon 14 , 5 h – 1994 ad .

15. Al Shaarawy Explanation (Alkhwater) , Mohamed Metwaly Al Shaarawy (d:1418h) presses news of the day .

16. Explanation of Great Quran Ibin Abe Hatim Abu mohamad Abdalrahman Ibin mohamed Ibin Idrees Ibin Al munther Altmemy Alandhaly Alrazy (d:327h) p3 , investigation : (Asaad mohamad Al tayb) , Nazar Mustafa Al baz library – kingdom of saudia Arabia , 1419 h .

17. Explanation of Great Quran , Ibin Katheer . Abu Al Fidaa Ismael Ibin Omar Ibin Katheer Alqurashy Al Basri Ibin Al Demashqy (d:774h) p2 Investigation (sami Ibin mohamad salama) tyba Dar for publishing and distribution , 1420h – 1999 ad.

18. Al- Bayan Collector in the Interpretation of Quraan , Al Tabary , Mohamed Ibin Jareer Ibin Yazeed Ibin Katheer Ibin Ghalib Alamaly , Abu Jaafar Al Tabary (d: 310h) p1 , investigation , 1420 h – 2000 ad .

19. Zad Al Maad in Guidance of the Best Servants Ibin Alqaym Al jawzyah , Mohamad Ibin Abe Bakr Ibin Ayoub Ibin Saad shams Aldin (d:751h) p27 , Alrisala Corporation Beirut – Almana the Islamic library Al Kuwait , 1415h , 1994 ad .

20. Sunnan Abe Dawod , Abu Dawod , Sulaiman Ibin Al ashaath Ibin Ishaq Ibin Basheer Ibin shadad Ibin Amro ASl azady Al segestany (d:275h) p1 , investigation : (shouaayb Alarnot , Mohamad Kamil qara Balaly)global Dar Al risala , 1430 h – 2009 ad .

21. Sunnan Al Fermethy ,Al Termthy Abu Essa Mohamad Ibin Essa Ibin Soura Ibin Mousa Ibin Al-Dhahak , (d:279h) p2 , Investigation and Comment : (Ahmed Mohamad shakir , Mohamad Foaad Abd Albaqy , Ibrahim Atwa wadh) Mustaf Al baby Al Halaby , Egypt , 1395h – 1975 ad .

22. Shathrat Al Thahab in News from Gold , Ibin Al IMad Alakvy Abdalhay Ibin Ahmed Ibin mohamad Al hanbaly (d: 1089 h) p1 , investigation : (mahmoud Al Arnaaot), Ibin Katheer Dar , Damscus , 1406 h – 1986 ad .

23. Explained Sunnan Abe Dawood , Alaaynee Abu Mohamad Mahmoud Ibin Ahmed Ibin Mosa Ibin Ahmed Ibin Hussain Alghytaby Al hanafy Badr Aldin (d:855h) p1 , Investigation : (Abu Almunther Khalid Ibin Ibrahim Almasri) Alroshd library – Alryadh 1420h – 1999as .

24. Saheeh Albukhary , Al Bukhary , Mohamad Ibin Jsmael Abu Abdalah Al Jaghy (d:256h) , p1 Investigation : (Mohamed ZUHEIR Ibin Nasir) Tawq Alnajat Dar 1422h .

25. Saheeh Muslim , Muslim Ibin Al Hajaj abu Al Hassan Al Fishery Al Nysaboury (d: 261h) Investigation : (Mohamad fouad Abd Al Nysaboury (d:261h) Investigation : (Mohamad Fouad Abd Al baqi) Arabic heritage Revoval Dar – Beirut .

26. Total Fatwas Taqi Aldin Abu Alabas Ahmed Ibin Abd alhaleem (died : 728h) Investigation : (Abd Alarahman Ibin Mohamada Ibin Qasim) , the king Fahad convention for printing holy Quraan , the Prophet's city , 1416h/1995ad.

27. Mukhtar A –sahah , Alrazy , Mohamoud Ibin abe Bakr Ibin Abd Alqader , Investigation : Mohmoud Khatir Labanon Nashiron Library – Beirut , 1415-1995

28. Masnad Al Imam Ahmed Ibin Hanbal Ibin Hilal Ibin Asad Al Shaybany (d:241h) , p1 , Investigation : (shouaayb Al arna'aot –Adil Murshed and others) , Al Risala Corporation 1421h-2001 ad .

29. Mashariq Alanwar on Sihah Al Ather , Al Sabty Abu Al Fadhl Ibin Ayadh Ibin Miusa Ibin Ayadh Ibin Amron Al yahsouby , Alatyqa libarary and heritage Dar .

30. Mishkat Al Masabeeh , Al Tabreezy , Mohamad Ibin Abdalah Waly Aldin (d: 741h) p2 , Investigation : (Mohamads Nasir Aldin Alalbany) The Islamic office – Beirut 1985.

31. These are our concepts , Salih Ibin Abd Al Azeez Ibin Bohamad, Ibin Ibrahim , p2 , Mosques Management and Charitable Project, Alryadh , 1422h-2001 ad.